

2017

## ما ظهرت إضافته إلى (غير) في القرآن الكريم على رواية حفص

أ.م.د. أحمد سهام رشيد  
الجامعة العراقية / كلية الآداب

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

### Recommended Citation

"*Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 13: Iss. 1, Article 2." رشيد, أ.م.د. أحمد سهام (2017) "ما ظهرت إضافته إلى (غير) في القرآن الكريم على رواية حفص

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol13/iss1/2>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

## ما ظهرت إضافته إلى (غير) في القرآن الكريم

أ.م.د. أحمد سهام رشيد

أ.م.د. أحمد سهام رشيد  
الجامعة العراقية / كلية الآداب

### الملخص

قد تتعدد استعمالات (غير) في القرآن الكريم ، فتارة نراها تدل على الاستثناء، وتارة أخرى تدل على النفي ، وقد تدل على معاني أخرى بحسب السياق الذي ترد فيه. ومن هنا كان انطلاقي في جمع الآيات التي وردت فيها (غير) مضافة إلى اسم ظاهر وليس إلى ضمير ، ثم بينت المعاني التي ترد عليها في السياق القرآني ومن ثم معنى الآية الكريمة، فهذه اللفظة مهمة جدا من كونها تؤثر على المعنى العام للآية الكريمة . وهذا كله يصب في خدمة القرآن الكريم كتاب الله المنزل للبشرية جمعاء من خلال تفسير اللفظة الواحدة ومدلولها على الآية الكريمة.

### Abstract

The Qur'anic word (ghayer) has different meanings. In other words, it refers to exception in certain ayas and it means negation in other ones. Besides, it means other things according to their contexts.

Therefore, I decided to gather the Qur'anic ayas that embrace the word (ghayer) added to an apparent name not a pronoun. Then, I showed their meanings depending on the Qur'anic context of situation. Afterward, the meaning of the Qur'anic aya was presented. So, the word mentioned above is important because it impacts the general meaning of the aya in question.

Moreover, interpreting the word in question and presenting its clear meaning are in favour of the heavenly book sent to all humanity (Glorious Qur'an)

## م

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين .  
أما بعد ...

فقد شاهدت بعض الآيات القرآنية يتكرر فيها ذكر ( غير ) إلا أن الذي يختلف في هذه الآيات هو ما يضاف إلى ( غير ) من ألفاظ . وهذه الألفاظ تغير معنى الآية القرآنية بحسب المعنى النحوي الذي تدل عليه (غير) .

ومن المعلوم أن (غير) من الأسماء الملازمة للإضافة ، أي يجب أن يأتي بعدها مضاف إليه . وهي إما أن تكون أداة استثناء ، أو أداة نفي ، وبحسب إعرابها يتبين معنى الجملة ، فتأثيرها قوي جدا على سياق الآية القرآنية .

وتتضح أهمية هذا البحث من خلال الفهم الدقيق لتفسير الآية ، وكذلك بيان تأثير هذه الأداة في السياق القرآني . ثم من الممكن لذوي الاختصاص كالفقهاء أن يستبينوا معنى للآية والحكم الفقهي منها إذا كان فيها حكم من الأحكام الفقهية ، وكذلك ممكن أن يستفيد منها أهل العقيدة ، في الآيات التي تحتوي على الأحكام العقائدية ... وغيرها من أنواع الدراسات .

ومن المشاكل التي واجهتني في البحث هذا أنني قد وجدت بعض الدراسات القريبة من البحث بل أن بعضها يشابهه تماماً من حيث التسمية بشكل عام ، فحمدت الله أن الباحثين في هذه الأداة لم يتناولوا جميع آيات القرآن الكريم بالبحث لكان جهدي قد ضاع ، كما وأن المحتوى لم يكن مشابهاً وكذلك المنهج والأسلوب ، كما إنني أوردت جميع آيات القرآن الكريم التي احتوت على ( غير ) المضافة إلى الأسماء الظاهرة فقط مع تفسيرها ، وهذا ما لم أجده عند جميع من درس (غير) في العربية أو في القرآن الكريم . كما وإنهم جميعاً لم يتناولوا دلالة (غير) على الاستثناء ولا على النفي إنما تناولوها من حيث الإعراب الذي ورد عند المفسرين ، وربما يرجع السبب في ذلك إلى عدم ذكر المفسرين للدلالة النحوية (غير) إنما يتبين ذلك من خلال فهم عبارات المفسرين أو الإشارة إلى المعنى الدلالي لها عن طريق تفسيرها بإحدى الأدوات الدالة على النفي أو الاستثناء ، وهنا يتبين معناها الدلالي والنحوي .

وكان منهجي في البحث أن قسمت البحث على تمهيد ومطلبين :

فالتمهيد: عن استعمالات غير في العربية .

والمطلب الأول: غير التي تدل على النفي في القرآن الكريم .

والمطلب الثاني: غير التي تدل على الاستثناء في القرآن الكريم .

وقد أوردت الآيات الواردة في كل مطلب وتناولتها بالبحث والتمحيص أولاً المعنى العام للآية ، ثم بيان الجملة الوارد فيها لفظة ( غير ) وما يضاف إليها من اسم ظاهر ، ثم بيان معنى غير مع ما تضاف إليه وما هو تأثيرها على السياق العام للآية .

ومن الملاحظ بأن المفسرين لم يذكروا دلالة (غير) على النفي عند تفسيرهم بل فسروها بأدوات تدل على النفي ونستشف من هذه الأداة الدالة على النفي أن غير تدل على النفي أيضا . مثال ذلك قوله تعالى: ( غير المغضوب عليهم ولا الضالين ) . فسروها بـ ( لا المغضوب عليهم ولا الضالين ) أو ( ليس المغضوب عليهم ولا الضالين ) فـ ( لا ) و ( ليس ) تدلان على النفي ونستنتج من هذا أن غير تدل على النفي أيضا . وقد أورد المفسرون عدة دلالات لـ (غير) منها: (لا) النافية أو (ليس) الدالة على النفي أو (لم) أو (ما) ، أو قد يختلف المفسرون في ذكر المعنى فبعضهم يفسرها بـ (لا) أو (ليس) في نفس الآية وهذه كلها ادوات تدل على النفي . كما وقد تدل على الاستثناء وهذا ما سأليناه عند استعراضنا للآيات الكريمة إن شاء الله .

## التمهيد

## (دلالة (غير) في اللغة العربية)

ذكر سيبويه أن (غير) ليست باسم متمكن، ولا يدخلها الألف واللام، ولا تصعر<sup>(1)</sup>. وقد تدخل على النكرة وقد تدخل على المعرفة<sup>(2)</sup>. وقد تكون بمعنى (بدل) أو بمعنى (ولكن)<sup>(3)</sup> كقول الشاعر:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهنّ فلول من قراع الكتاب<sup>(4)</sup>  
أي ولكن سيوفهم ومثله قول لشاعر:

فتى كملت خيراته غير أنه جواد فلا يبقى من المال باقيا<sup>(5)</sup>  
أي ولكنه مع ذلك جواد وغير لا تجمع ولا يدخلها (أل)، فلا تكون إلا نكرة<sup>(6)</sup>، وقد تكون بموضع إلا<sup>(7)</sup>، وهي بهذا تدل على الاستثناء<sup>(8)</sup>.

وقد ذكر هذا الدكتور محمد عبد المنعم القيعي رحمه الله في كتابه معاني (غير) فقال: ((غير: اسم ملازم للإضافة والإبهام، ولا تتعرف إلا إذا وقعت بين ضدين: صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) .. وتوصف بها النكرة: (تَعْمَلُ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ). ومن معانيها: أنها إما للنفي المجرد: (وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ) . وإما بمعنى (إلا)؛ نحو: (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ) . وإما لنفي الصورة من غير مادتها: {بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَتُوفُوا الْعَذَابَ} . وإما متناولاً للذات؛ أي: إثبات نقيض ما بعدها؛ نحو: (بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ) أي: تقولون الباطل<sup>(9)</sup>)).

ومن هذه المقدمة تبين لنا بعض الشيء عن (غير) في كتب النحو العربي، وسأبدأ بالتطبيقات في القرآن الكريم إن شاء الله .

## المطلب الأول

غير التي تدل على النفي في القرآن الكريم .

ذكر المفسرون أن (غير) في القرآن الكريم قد تأتي للنفي، ولا يجوز أن نستبدل معنى النفي بالاستثناء؛ لأن ذلك سيقبل معنى الآية للضد، والمفسرون لم يبينوا أن (غير) في الآية القرآنية نافية، إلا في مواضع قليلة جداً، وإنما اتضح معناها الدال على النفي من خلال تفسيراتهم إذ يفسرونها بـ (لا) النافية أو (ليس)، أو (لم) ... الخ من الأدوات التي تدل على النفي، وقد تكون دلالة (غير) على النفي بذكر معنى النقيض، أو إضافتها إلى النقيض، وهذا ما سأوضحه إن شاء الله.

أولاً: وردت (غير) في قوله تعالى: **جَفَّ فُفٌّ قَفٌّ قَفٌّ جَجَّ**<sup>(10)</sup>. دالة على النفي وقد فسرها المفسرون بـ (لا) النافية على النحو الآتي :

زعم مقاتل أن الصِّراطُ المُسْتَقِيمُ يعني دين الإسلام، لأن غير دين الإسلام ليس بمستقيم ... (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) يعني دلنا على دين غير اليهود الذين غضب الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير. (وَلَا الضَّالِّينَ) يَقُولُ وَلَا دين المشركين يعني النصاري.

فتفسيره هذا يدل على أنَّ (غير) تفيد النفي وليس الاستثناء . وهي بمعنى: لا المغضوب عليهم ولا الضالين<sup>(11)</sup>.

وجاء عند الطبري: (( وقد تكون (غير) دالة على الاستثناء عند البصريين على قراءة من نصب (غير) إلا أن الكوفيين استبعدوا ذلك واستخفوا به؛ لأن الجملة المعطوفة بعدها (ولا الضالين) فيها " لا " نفي وجحد، ولا يعطف بجحد إلا على جحد. وقالوا: لم نجد في شيء من كلام العرب استثناءً يُعطف عليه بجحد، وإنما وجدناهم يعطفون على الاستثناء بالاستثناء، وبالجحد على الجحد، فيقولون في الاستثناء: قام القومُ إلا أخاك وإلا أباك. وفي الجحد: ما قام أخوك ولا أبوك. وأما: قام القومُ إلا أباك ولا أخاك. فلم نجده في كلام العرب. قالوا: فلما كان ذلك معدومًا في كلام العرب، وكان القرآن بأفصح لسان العرب نزوله، علمنا -إذ كان قوله "ولا الضالين" معطوفًا على قوله (غير المغضوب عليهم) أن (غير) بمعنى الجحد لا بمعنى الاستثناء، وأن تأويل من وجَّهها إلى الاستثناء خطأ ))<sup>(12)</sup>.

ولا يهمننا من قراءة النصب شيء؛ لأنها ليست قراءة حفص عن عاصم فقراءته بالخفض، وقد تبين لنا أنها تؤدي معنى النفي للعطف عليها بالنفي، والمعنى، لا المغضوب عليهم ولا الضالين .

ففسروها بمعنى: (لا) التي تدل على النفي .

وزعم الزجاج أن غير بمعنى النفي إذ قال: (( وإنما جاز أن يقع (لا) في قوله تعالى: (ولا الضالين)؛ لأن معنى (غير) متضمن معنى النفي، يجيز النحويون: أنت زيدا غير ضارب؛ لأنه بمنزلة قولك أنت زيدا لا تضرب، ولا يجيزون أنت زيدا مثل ضارب، لأن زيدا من صلة ضارب فلا يتقدم عليه )<sup>(13)</sup>.

والى ذلك ذهب الثعلبي أيضا<sup>(14)</sup>.

ورجَّح الراغب الأصفهاني قولَ الفراء من العطف على النفي بالنفي لا الاستثناء<sup>(15)</sup>.

وقد بين الكرمانى أن (غير) نافية من خلال كون (لا) زائدة تفيد النفي<sup>(16)</sup>، وكذلك البغوي<sup>(17)</sup>.

وبين الزمخشري أن معنى غير هو النفي أيضا إذ قال: (( فإن قلت: لم دخلت لا في ولا الضالين؟ قلت: لما في- غير- من معنى النفي، كأنه قيل: لا المغضوب عليهم ولا الضالين. وتقول: أنا زيدا غير ضارب، مع امتناع قولك: أنا زيدا مثل ضارب لأنه بمنزلة قولك أنا زيدا لا ضارب. ))<sup>(18)</sup>.

وجاء معنى النفي نقلا عن الطبري عند القرطبي<sup>(19)</sup>.

وبين الشيرازي أنها نافية أيضا إذ قال: ((و(لا) مزيدة لتأكيد ما في غير من معنى النفي، فكأنه قال: لا المغضوب عليهم ))<sup>(20)</sup>.

وذهب إلى ذلك أيضا الخازن<sup>(21)</sup>، وأبو حيان<sup>(22)</sup>، وذكر السمين الحلبي بأنها نافية أيضا بمعنى (لا)<sup>(23)</sup>.

وبين ابن كثير أن المنهج الصحيح هو أن غير نافية، وجيء بـ (لا) بعدها زيادة لتوكيد النفي<sup>(24)</sup>.

وزعم ابن عادل أن (غير) يستثنى بها حملا على (إلا)، وينفى بها حملا على (لا)، وهنا جاءت (غير) بمعنى النفي<sup>(25)</sup>.

وجاء في تفسير الجلالين: ((... (غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) وَهُمْ الْيَهُودُ {وَلَا} وَغَيْرِ {الضَّالِّينَ} وَهُمْ النَّصَارَى وَنُكِّنَتْ الْبَدَلُ إِفَادَةً أَنَّ الْمَهْتَدِينَ لَيْسُوا يَهُودًا وَلَا نَصَارَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَأْبُ)).

فقد فسر (لا) النافية بـ (غير)، وهذا يعني أن غير تدل على النفي (26). ومعنى النفي بـ (غير) عند البقاعي أوجه؛ لأن السياق به وهو أفضل من النفي بـ (لا) إذ قال: ((ولما كان المقصود من «غير» النفي لأن السياق له وإنما عبر بها دون أداة استثناء دلالة على بناء الكلام بادئ بدء على إخراج المتلبس بالصفة وصوناً للكلام عن إفهام أن ما يعد أقل ودون {ولا الضالين} فعلم مقدار النعمة على القسم الأول وأنه لا نجاة إلا باتباعهم وأن من حاد عن سبيلهم عامداً أو مخطئاً شقي ليشمر أولو الجد عن ساق العزم وساعد الجهد في اقتفاء آثارهم للفوز بحسن جوارهم في سيرهم وقرارهم ((27)).

وذكر السيوطي أن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يقرأ (صِرَاطٍ مِنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَغَيْرِ الضَّالِّينَ). وهذا يؤكد أن المعنى على النفي لا على الاستثناء؛ لأنه استبدل لا النافية بـ (غير) (28).

وهذا ما جاء أيضاً عند الخطيب الشربيني إذ قال: ((فإن قيل: لم دخلت لا في {ولا الضالين}؟ أجيب: بأنها بمعنى غير كما قرّرت تبعاً للجلال المحلى، وأنها مزيدة كما قال الزمخشري لتأكيد ما في غير من معنى النفي، كأنه قال: لا المغضوب عليهم ولا الضالين، وللتصريح بتعلق النفي بكل من المعطوف و المعطوف عليه)) (29). وكذلك الحال عند الشوكاني إذ قال: ((و (لا) في قوله ولا الضالين تأكيد النفي الْمَفْهُوم مِنْ غَيْرِ)) (30).

وكذلك جاء عند محيي الدين الدرويش من أن (غير) تدل على النفي إذ قال: ((وَلَا) الواو حرف عطف ولا زائدة لتأكيد معنى النفي وهو ما في غير من معنى النفي وهذه الزيادة مطّردة)) (31).

أما أبو بكر الجزائري فجعل (غير) من الألفاظ التي تدل على الاستثناء بمعنى (إلا) قال: ((.. (غَيْرُ): لفظ يستثنى به كـ (إِلَّا)) (32).

وهذا بالتأكيد خاطئ؛ لأن معنى النفي فيه ظاهر، ودلالته على الاستثناء لم يصرح بها أحد إلا على غير قراءة، وهي قراءة النصب وليس الخفظ. أما الصابوني فالتقدير عنده: ((غير صراط المغضوب عليهم وغير صراط الضالين)). أي أن هناك حذف لكلمة الصراط، وهذا أيضاً يبين أن المقصود من غير هو النفي وليس الاستثناء (33).

وخطأ الفراء من جعل (غير) بمعنى (سوى) التي تدل على الاستثناء إذ قال: ((فإن معنى (غَيْرُ) معنى (لَا) فلذلك رُدَّتْ عليها (وَلَا). هذا كما تقول: فلان غير محسن ولا مُجْمِلٍ فإذا كانت (غَيْرُ) بمعنى (سوى) لم يجوز أن تُكْرَرُ عليها (لَا) ألا ترى أنه لا يجوز: عندي سوى عبد الله ولا زيد. وقد قال بعض من (34) لا يعرف العربية: إن معنى

(غَيْر) فِي (الْحَمْدُ)<sup>(35)</sup> مَعْنَى (سَوَى)، وَإِنْ (لَا) صِلَةٌ فِي الْكَلَامِ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(36)</sup>:

فِي بئرِ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ

وهذا غير جائز؛ لأن المعنى وقع على ما لا يتبين فيه عمله، فهو جحد محض. وإنما يجوز أن تجعل (لا) صلة إذا اتصلت بجحد قبلها مثل قوله:

ما كان يرضى رسول الله دينهم والطيبان أبو بكر ولا عمر<sup>(37)</sup>

فجعل ( لَا ) صلة لمكان الجحد الذي في أول الكلام هذا التفسير أوضح أراد في بئر لا حور، ( لَا ) الصحيحة في الجحد لأنه أراد في: بئر ماء لا يُحير عليه شيئاً كأنك قلت: إلى غير رشد توجه وما درى. والعرب تقول: طحنت الطاحنة فما أحرأت شيئاً (38) أي لم يتبين لها أثر عمل(39).

وزعم أبو عبيدة أيضا أنها للنفي ودخلت لا لتقوية النفي: ((...)) تأكيد لأنه نفي، فأدخلت (لا) لتوكيد النفي، تقول: جئت بلا خير ولا بركة، وليس عندك نفع ولا دفع ((40)).

وقال مكي القيسي: ((قَوْلُهُ (وَلَا الضَّالِّينَ) لَا زَائِدَةَ لِلتَّوَكِيدِ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ وَبِمَعْنَى غَيْرِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ)) (41).

وقال الباقر (عليه السلام): (( ف (لا) في قوله: (وَلَا الضَّالِّينَ) زيادة. وجاءت زيادتها لمجيء (غَيْر) قبل الكلام، وفيه معنى النفي . ألا ترى أن التقدير: لا مغضوباً عليهم ولا الضالين، وكما جاء: (وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ)<sup>(42)</sup> فكرر (لا) وهي زيادة، وكذلك هذا ))<sup>(43)</sup>.

وكذلك المعنى عند زين الدين الحنفي على أن (لا) جاءت لتأكيد النفي الذي دل عليه (غير)<sup>(44)</sup>.

وبين الأنصاري الفرق بين (لا) بين البصريين والكوفيين قائلا: (((لا): زائدة؛ للتأكيد عند البصريين . وبمعنى: (غير) عند الكوفيين ))<sup>(45)</sup> .

وكذلك جعل احمد الخراط (لا) زائدة لتأكيد النفي الذي تضمنه معنى (غير)<sup>(46)</sup>.  
وكذلك فان معنى (غير) عند الدعاس هو النفي<sup>(47)</sup>.

ومن خلال ما استعرضنا من آراء نجد أن المعنى الأظهر في (غير) أن تكون نافية وليست دالة على الاستثناء بدليل عطف أداة نفي عليها وهي (لا) وهذا على رأي أكثر المفسرين، ولو جعلناها دالة على الاستثناء لأصبح المعنى أنهم يريدون أن يكونوا كالمغضوب عليهم وكالضالين، وهذا ليس المراد من كلام الله عز وجل بالتأكيد .

**چ** (48) بمعنی (لا) لإرادة النفي على النحو الآتي:

جاء المعنى عند الأخفش بقوله: ((يقول ( لا إخراجاً ) أي: ( متاعاً لا إخراجاً )  
أي: لا تُخرجوهن إخراجاً. وزعموا أنها في حرف ابن مسعود )) .

ففسير (غير) ب (لا النافية) يعني أن (غير) تدل على النفي<sup>(49)</sup>.  
والى ذلك ذهب أيضا الطبري، إذ قال: ((وقوله: (غير إخراج)، فإن معناه أن الله تعالى ذكره جعل ما جعل لهن من الوصية متاعا لهن إلى الحول، لا إخراجا من





وذكر الزمخشري أن هذه الآية تكملة لما سبقها، أي فأولئك هم الفاسقون فغير الله ييغون، ثم توسطت الهمزة بينهما، وقدم المفعول الذي هو غير دين الله على فعله لأنه أهم من حيث أن الإنكار الذي هو معنى الهمزة متوجه إلى المعبود بالباطل .

ومن خلال ما ذكره الزمخشري من أن المعنى للإنكار نفهم أن (غير) نافية، أي لا ييغون دين الله . فأنكر الله عليهم هذا (64) .

وأشار البيضاوي إلى أن تقديم المفعول (غير) هو المقصود بالإنكار، وهذه فائدة تقديمه على عامله (ييغون) (65) .

وهذا يدل أكثر على كون غير مهمة جدا في سياق الكلام إذ أفادت معنى النفي بالإضافة إلى تقديمها فأصبحت المخصوصة بالإنكار .

وإلى ذلك أشار النسفي أيضا (66) .

وصرح أبو حيان بأن معنى غير هو لا عند تفسيره للآية قائلا: (( وَمَعْنَى: تَبْغُونَ، تَطْلُبُونَ، وَهُوَ هُنَا بِمَعْنَى: تَدْبِثُونَ لِأَنَّهُمْ مُتَلَبِّسُونَ بِدِينِ غَيْرِ دِينِ اللَّهِ لَا طَالِبُوهُ، وَغَيْرَ بِالطَّلَبِ إِشْعَارًا بِأَنَّهُمْ فِي كُلِّ الْوَقْتِ بَاجِتُونَ عَنْهُ وَمُسْتَخْرِجُوهُ وَمُبْتَغُوهُ )) (67) .

ومن قوله (لا طالبوه) يتبين لنا أن معنى (غير) هو (لا) و به تتحقق معنى النفي، أي لا دين الله .

والى ذلك ذهب أيضا السمين الحلبي (68)، وابن عادل أيضا (69)، و النيسابوري (70)، ومحمد رشيد (71) .

ومن خلال ما تقدم فهمنا المعنى القرآني الذي ورد بإضافة (غير) النافية على (دين الله)، فغير هنا تدل على النفي والمعنى: لا ييغون دين الله سبحانه وتعالى .

ثانيا: ومن الآيات الأخرى التي وردت فيها (غير) نافية بمعنى ( ليس) في قوله تعالى: **جَئْتُكُمْ بِشَيْءٍ مُّقْتَدِرٍ** (72) على النحو الآتي:

أجمع المفسرون على أن التغيير حصل بالقول من حطة إلى بعض الكلمات مثل حنطة، أو الحنطة الحمراء، أو غير ذلك . ثم فسروا قوله تعالى: ( غير الذي قيل ) بـ ( ليس الذي قيل ) وهذا يدل على أنها نافية بدليل التعويض عنها عند التفسير بـ ( ليس) التي تدل على النفي، وهذا ذم لهم، ولو جعلناها دالة على الاستثناء لأصبحت مدحا لهم؛ لأن المعنى سيكون أنهم لم يبدلوا الكلام إنما قالوا بما أمر الله (حطة) (73) .

وقال الراغب الأصفهاني: ((التبديل والتغيير يتقاربان، لكن أكثر ما يقال التبديل في شيء يجعل مكان آخر، والتغيير في حالة للشيء تغيير كالماء الحار إذا جعل بارداً، وقيل: الإبدال من الناس هم قوم يجعلهم الله مكان آخرين ممن هم )) .

وكلامه هذا يدل على أن (غير) نافية وليست استثناء (74) .

ومن خلال ما سبق من بيان المعنى الذي تضمنته الآية نرى أن الأوجه أن تكون ( غير) دالة على النفي وليس على الاستثناء وهي من خلال المعنى أيضا يتضح أنها تشبه (ليس) في إرادة النفي.

ومن الآيات الأخرى التي عوض فيها المفسرون عن (غير) بـ (ليس) أو (لا) جاء في قوله تعالى: **جَئْتُكُمْ بِشَيْءٍ مُّقْتَدِرٍ** (75)

جَئْتُكُمْ بِشَيْءٍ مُّقْتَدِرٍ

فسر مقاتل بن سليمان الآية بـ: ((بين قسمة المواريث بين الورثة. فَقَالَ- عَزَّ وَجَلَّ- يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ يَعْنِي بنات أم كحة فَلَهُنَّ ثُلُثًا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ ابنة واحدة فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ المِيتَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ وبقية المال للأب فإن كان له إخوة فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ وما بقي فللأب من بعد وصية يوصي بها أو دينٍ يعني إلى الثلث أو دين عليه فإنه يبدأ بالدين من ميراث الميت بعد الكفن ثم الوصية بعد ذلك ثم الميراث)) (76).

وزعم الطبري أن (غير مضار) تعني: من بعد وصية يوصي بها، غير مضار ورثته في ميراثهم عنه (77).

فعبارته هذه تدل على أن (غير) نافية، إذ من الممكن أن نضع (لا) بدل غير لفهم معنى النفي، ولا يمكن أن نضع (إلا) لنبين معنى الاستثناء لأن المعنى سيكون أمراً لمضرتهم.

وذكر الواحدي أن معنى الآية هو: ((غير مدخل الضرر على الورثة، وهو أن يوصي بدين ليس عليه، يريد بذلك ضرر الورثة، فمنع الله منه)) (78).  
فعبارة (ليس عليه) تدل على أن معنى (غير) هو النفي؛ لأنه فسرهما بـ (ليس) وكذلك البغوي (79).

أما السمعاني فاستبدل (غير) بـ (لا) عند شرحه للآية وهذا يدل على أن معنى (غير) النفي أيضاً إذ قال: ((يعني: الموصي لا يضر بالورثة بمجاوزة الثلث)) (80).  
والمعنى على النفي جاء عند الجوزي أيضاً (81)، و ممن فسر (غير) بمعنى (لا) أيضاً البيضاوي (82).

وقال أبو حيان: ((وَوُجُوهُ الْمَضَارَّةِ كَثِيرَةٌ: كَانَ يُوصِي بِأَكْثَرِ مِنَ الثُّلُثِ، أَوْ لَوَارِثِهِ، أَوْ بِالثُّلُثِ، أَوْ بِحَاجِي بِهِ، أَوْ يَهَبُهُ، أَوْ يَصْرِفُهُ إِلَى وَجُوهِ الْقُرْبِ مِنْ عَتَقٍ وَشَبْهِهِ فِرَارًا عَنْ وَارِثٍ مُحْتَاجٍ، أَوْ يُقَرِّ بِدَيْنٍ لَيْسَ عَلَيْهِ. وَمَشْهُورٌ مَذْهَبٌ مَالِكٍ أَنَّهُ مَا دَامَ فِي الثُّلُثِ لَا يُعَدُّ مَضَارًّا)) (83).

فقلوه: (ليس عليه)، تفسير لغير بـ (ليس) النافية، وهذا ما جاء في تفسير الجلالين (84).

وجاء في الدر المنثور أيضاً معنى (غير) بـ (ليس) (85)، وعند أبي الفداء (86)، وابن عجيبة (87).

أما المظهري فسر غير بـ (لا) (88).  
وفسر الشوكاني غير بـ (لا) قال: ((كَأَنَّ يُقَرَّرَ بِشَيْءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ، أَوْ يُوصِي بِوَصِيَّةٍ لَا مَقْصِدَ لَهُ فِيهَا إِلَّا الْإِضْرَارَ بِالْوَرَّةِ. أَوْ يُوصِي لَوَارِثٍ مُطْلَقًا، أَوْ لِعَبْرَةٍ بِزِيَادَةٍ عَلَى الثُّلُثِ وَلَمْ تَجْزِهِ الْوَرَّةُ، وَهَذَا الْقَيْدُ، أَي قَوْلُهُ: غَيْرَ مُضَارٍّ رَاجِعٌ إِلَى الْوَصِيَّةِ وَالذَّيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فَهُوَ قَيْدٌ لَّهُمَا، فَمَا صَدَرَ مِنَ الْإِقْرَارَاتِ بِالذَّيْنِ عَنْهُ أَوْ الْوَصَايَا الْمَنْهِي عَنْهَا، أَوِ الْبَتَّى لَا مَقْصِدَ لِصَاحِبِهَا إِلَّا الْمَضَارَّةَ لَوَرَّثَتْهُ فَهُوَ بَاطِلٌ مَرْدُودٌ لَا يَنْفَعُ مِنْهُ شَيْءٌ، لَا الثُّلُثُ وَلَا دُونُهُ)) (89).

ويتضح مما سبق أن أكثر المفسرين اتجهوا إلى كون غير نافية للإضرار، وهي أما بمعنى (ليس) كما فسرهما بعضهم أو بمعنى (لا) على رأي البعض الآخر، أي لا يضر الورثة بوصيته، فلو جعلنا (غير) بمعنى إلا وهي دلالتها على الاستثناء لأصبح المعنى: لا يوصي بوصيته إلا لأن يضر الناس، وحاشا لله أن يأمر بالضر بل كل أمره خير ومنفعة. و لأصبح المعنى اصلا غير منتظم، وفيه تناقض؛ لأنه يأمر بعدم الإضرار في بداية الآية، ثم يأمر بالإضرار في نهايتها، وهذا لا يكون من رب العالمين الذي أعجز الكون بأجمعه عن أن يأتوا بمثل هذا البيان الرباني.

أَيَّ لَا تَدْخُلُوا بَيْوتًا لَيْسَتْ بِبُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسْلَمُوا عَلَى أَهْلِهَا<sup>(93)</sup> .  
 وَنَسَبَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ تَفْسِيرَ<sup>(94)</sup> : (( لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ يَعْنِي بُيُوتًا لَيْسَ  
 لَكُمْ )) إِلَى سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ .

ذكر مقاتل أن معنى الآية هو: ((وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يََعْنِي الَّذِينَ لَمْ يَلْقَ

عليهم النعاس يَظُنُّونَ بِإِلَهِ غَيْرِ الْحَقِّ كَذَبًا يَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ إِنَّ مُحَمَّدًا **م** قَدْ قُتِلَ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ كُظِنَ جُهَالُ الْمُشْرِكِينَ أَبُو سُفْيَانَ وَأَصْحَابُهُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ هَذَا قَوْلُ مَعْتَبِ بْنِ قَشِيرٍ يَعْنِي بِالْأَمْرِ النَّصْرَ يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَنَبِيِّهِ **م** قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ يَعْنِي النَّصْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ - سُبْحَانَهُ -: يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ)) (96).

ففسير غير الحق بالكذب معناه: نفي كونهم صادقين، وهو ذم لهم . ولو قلنا أن التقدير: إلا الحق، أي بالاستثناء كان المعنى بعكس المعنى الأول تماماً، أي أن الآية ستكون مدح لهم بينما هي ذم عليهم . فانظر كيف أثر دخول غير النافية على المعنى القرآني عند إضافتها إلى الحق.

وكذلك فسر الطبري غير الحق بالظنون الكاذبة وإن الذين يظنون ذلك المنافقون أيضا<sup>(97)</sup>. والزجاج إذ قال: ((أي يظن المنافقون أن أمر النبي  $\mu$  مضمحل))<sup>(98)</sup>. والنيسابوري<sup>(99)</sup>، وابن أبي حاتم<sup>(100)</sup>، والثعلبي<sup>(101)</sup>، والماوردي<sup>(102)</sup> وقال الراغب الأصفهاني: ((وقوله: (يَظُنُّونَ بِاللّٰهِ غَيْرَ الْحَقِّ) تنبيه على جهلهم وعدم معرفتهم، بحكمة الله ونعمته في قهر الكفار للمسلمين في بعض الأحوال. وأنها نعمة. وظنهم غير الحق: ظنُّهم أن النبي  $\mu$  لم يصدقهم، ويأسهم من نصره الله تعالى)).

فعبارته (أن النبي لم يصدقهم) تعني النفي؛ لأنه عوض عن (غير) بـ (لم) التي تدل على جزم ونفي وقلب. والذي دلل على ذلك هو (غير) الذي ورد في السياق<sup>(103)</sup>.

وإذا طالعنا في جميع كتب التفسير ونظرنا إلى آراء المفسرين لوجدناها لا تتعدى هذا المعنى، وهو التأكيد بالنبي محمد  $\rho$  (104).

وفسر أبو حيان (غير الحق) بـ (يظنون أن الإسلام ليس بحقٍّ، وأن أمر رسول الله  $\rho$  يذهب ويؤول). فقد فسر الآية بـ (ليس) وليس تدل على النفي، فهذا يدل على أن (غير) تدل على النفي<sup>(105)</sup>.

ومن خلال ما سبق من آراء يتبين لنا أن (غير) تدل على النفي في هذه الآية ولا تدل على الاستثناء والنفي بمعنى لم أو ليس أو إضافة نقيض إلى (غير).

رابعاً: ومن الآيات الأخرى التي وردت فيها (غير) نافية بمعنى (لن) جاءت في قوله تعالى: **چنڈ ت ت ت ت ت** (106).

إذ فسرهما بعضهم بمعنى (لا) أو (لن) أو (ليس) وهذه الأدوات تدل على النفي على النحو الآتي:-

فالمعنى عند الطبري: ((يَقُولُ: غَيْرُ مُفِيتِهِ بِأَنْفُسِكُمْ؛ لَأَنْكُمْ حَيْثُ دَهَبْتُمْ وَأَيْنَ كُنْتُمْ مِنَ الْأَرْضِ فِي قُبُضَتِهِ وَسُلْطَانِهِ، لَا يَمْنَعُكُمْ مِنْهُ وَزِيرٌ وَلَا يَحُولُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ إِذَا أَرَادَكُمْ بِعَذَابٍ مَعْقِلٍ وَلَا مَوْتٍ إِلَّا الْإِيمَانَ بِهِ وَبِرَسُولِهِ وَالتَّوْبَةَ مِنْ مَعْصِيَتِهِ. يَقُولُ: قَبَادِرُوا عُقُوبَتَهُ بِتَوْبَةٍ، وَدَعُوا السَّيِّئَةَ الَّتِي لَا تَنْفَعُكُمْ)) (107).

فقوله لا يمنكم يدل على أن (غير) نافية؛ لأنه فسرهما بـ (لا) النافية. وقال الثعلبي: (غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ أَيِ غَيْرِ فَائِتِينَ وَلَا سَابِقِينَ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ أَيِ مَذْلِهِمْ وَمُورِثِهِمُ الْعَارِ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) (108).

والمعنى كذلك عند مكي القيسي أيضاً<sup>(109)</sup>. والماوردي<sup>(110)</sup> وبين النيسابوري أن معنى غير هو النفي عند الزجاج بقوله: (وقال الزجاج: أي: وإن أجلتم هذه الأربعة الأشهر فلن تفوتوا الله) (111).

فقد فسرهما بـ (لن) الدالة على النفي وهذا ما جاء عند أبي بكر الجزائري<sup>(112)</sup>. أما الرازي فمعنى غير عنده هو النفي على معنى (ليس)، قال: (...اعلموا أن أَنَّ هَذَا الْإِمَهَالُ لَيْسَ لِعَجْزٍ وَلَكِنْ لِمَصْلَحَةٍ وَلُطْفٍ لِيُتَوَبَّ مَنْ تَابَ) (113).

فقوله: (ليس لعجز) تفسير لـ (غير) بالنفي. وكذلك الخازن<sup>(114)</sup>، والشوكاني<sup>(115)</sup>.

خامساً: ومن الآيات الأخرى التي وردت فيها (غير) بمعنى (لا) أو (لم) أو بذكر نقيض المضاف إليه جاء في قوله تعالى: **چنڈ ت ت ت ت ت** (116).

فـ (غير معروشات)، (وغير متشابه) يدلان على النفي.

زعم مقاتل أن المعنى: ((مَعْرُوشَاتٍ يَعْنِي الْكُرُومَ وَمَا يَعْرِشُ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ يَعْنِي قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا وَالتَّخْلُ وَالزَّرْعُ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ يَعْنِي طَعْمُهُ مِنْهُ الْجِيدُ وَمِنْهُ الدُّونُ، ثُمَّ قَالَ: وَالزَّيْتُونُ وَالرُّمَانُ مُتَشَابِهَانِ وَرَفْعُهَا فِي النَّظِيرِ يَشْبَهُ وَرَقَ الزَّيْتُونِ وَرَقَ الرُّمَانِ وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ثَمَرُهَا وَطَعْمُهَا وَهُمَا مُتَشَابِهَانِ فِي اللَّوْنِ مُخْتَلِفَانِ فِي الطَّعْمِ)) (117). ففي



فأكثر المفسرين اجمعوا على أن هذه الآية تدل على الدعاء بمعنى: لا سمعت، ومنهم من ذهب إلى كونها دالة على النفي على معنى لا نسمع منك وفي كلا المعنيين تكون (غير) نافية وسأذكر من وجهوها بهذه المعاني على النحو الآتي: -  
ذهب مجاهد إلى أن الآية بمعنى: ((غَيْرُ مَقْبُولٍ مَا تَقُولُ يَا مُحَمَّدُ)) (131).  
ومعنى النفي يتضح في تفسير مقاتل إذ قال أن المعنى: ((وَأَسْمَعُ مِنَّا يَا مُحَمَّدُ نَحْدُثُكَ غَيْرَ مُسْمَعٍ مِنْكَ قَوْلِكَ يَا مُحَمَّدُ. غَيْرَ مَقْبُولٍ مَا تَقُولُ)) (132) وكذلك عبد الرزاق في تفسيره (133).

وممن ذهب إلى كونها دعاء على النبي **p** من اليهود بمعنى لا سمعت أو لا أسمعك الله الأخفش (134) والطبري (135)، والزجاج (136)، وأبو بكر النيسابوري (137)، والقتبي (138)، وابن أبي زمنين (139)، والثعلبي (140)، ومكي القيسي (141)، وأبو الحسن النيسابوري (142)، والكرماني (143)، وابن عطية (144)، ونجم الدين (145)، وابن جزي (146)، والسيوطي (147)، وإبراهيم البقاعي (148).

وذكر ابن أبي حاتم ثلاثة معاني للآية: الأول: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ قَالَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ **p** أَسْمَعُ لَا سَمِعْتُ. والثاني: عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلُهُ: وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ قَالَ: غَيْرَ مَقْبُولٍ مَا تَقُولُ. والثالث: الْحَسَنُ وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: أَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ مِنْكَ (149).

وقال المأوردي: ((قوله تعالى: {وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ} فيه قولان: أحدهما: معناه: اسمع لا سمعت، وهو قول ابن عباس، وابن زيد. والثاني: أنه غير مقبول منك، وهو قول الحسن، ومجاهد)) (150).

وأما الزمخشري فقال: ((قولهم غَيْرَ مُسْمَعٍ حال من المخاطب. أي اسمع وأنت غير مسمع، وهو قول ذو وجهين، يحتمل الذم أي اسمع منا مدعوا عليك- بلا سمعت- لأنه لو أجيبنا دعوتهم عليه لم يسمع، فكان أصم غير مسمع. قالوا ذلك اتكالا على أن قولهم- لا سمعت- دعوة مستجابة أو اسمع غير مجاب إلى ما تدعو إليه. ومعناه غير مسمع جواباً يوافقك، فكأنك لم تسمع شيئاً. أو اسمع غير مسمع كلاماً ترضاه، فسمعك عنه ناب. ويجوز على هذا أن يكون (غَيْرَ مُسْمَعٍ) مفعول اسمع، أي اسمع كلاماً غير مسمع إياك، لأن أذنك لا تعيه نبواً عنه. ويحتمل المدح، أي اسمع غير مسمع مكروهاً، من قولك: أسمع فلان فلانا إذا سبه)) (151).

ويتضح من خلال ما ساقه المفسرون من معاني يتبين أن (غير) تدل على النفي، ولا يجوز أن تكون بمعنى (إلا) الدالة على الاستثناء؛ لأن المعنى سينقلب كما بينت سابقاً إلى الضد، إذ سيكون إثباتاً لهم بسماع الرسول، وهم لم يسمعوا منه **p**.

### المطلب الثاني

#### (غير) التي تدل على الاستثناء.

وردت بعض الآيات القرآنية فيها (غير) دالة على الاستثناء بمعنى (إلا). فإذا فسرناها بالنفي كان المعنى ضد معنى الاستثناء وهنا سيكون الأمر صعباً إذ من الممكن





والذي ذكره المفسرون من معنى لا يدل الا على الاستثناء بالرغم من أن إعراب (غير) ليس على الاستثناء.

ومن الآيات أيضا قوله تعالى: **چف فاف جج چ چ ج ج** (159).

فلاستثناء يتضح في قوله تعالى (غير سبيل المؤمنين) أي عدا سبيل المؤمنين وهذا استثناء.

اتضح المعنى في تفسير الشافعي إذ قال: (لا يصلية جهنم على خلاف سبيل المؤمن إلا وهو فرض) (160).

[illegible]

قال البغوي: ((وَقَوْلُهُ: غَيْرَ الْحَقِّ، أَي: فِي دِينِكُمُ الْمُخَالَفِ لِلْحَقِّ)) وهذه العبارة تعني أن (غير) تفيد الاستثناء<sup>(162)</sup>.

ورود الزمخشري ما معناه أن (غير) تدل على الاستثناء قال: ((غَيْرَ الْحَقِّ صفة للمصدر أي لا تغلوا في دينكم غلوا غير الحق أي غلواً باطلاً لأن الغلو في الدين غلوٌ ان غلوٌ حق، وهو أن يفحص عن حقائقه ويفتش عن أباعد معانيه، ويجتهد في تحصيل حججه كما يفعل المتكلمون من أهل العدل والتوحيد رضوان الله عليهم. وغلواً باطل وهو أن يتجاوز الحق ويتخطاه بالإعراض عن الأدلة وإتباع الشبه، كما يفعل أهل الأهواء والبدع قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ هم أئمتهم في النصرانية، كانوا على الضلال قبل مبعث النبي ﷺ وَأَضَلُّوا كَثِيراً مَنْ شَايَعَهُمْ عَلَى التَّبَلُّثِ وَضَلُّوا لما بعث رسول الله ﷺ عَنْ سِوَاءِ السَّبِيلِ حين كذبوه وحسدوه وبغوا عليه.)) (163).

وكذلك ابن عطية قال: ((ثم أمر تعالى نبيه محمدا أن ينهاهم عن الغلو في دينهم، والغلو تجاوز الحد، غلا السهم إذا تجاوز الغرض المقصود واستوفى سومه من الاطراد، وتلك المسافة هي غلوته، وكما كان قوله لا تَغْلُوا بمعنى لا تقولوا ولا تلتزموا نصب غَيْرَ وليس معنى هذه الآية جنبوا من دينكم الذي أنتم عليه الغلو، وإنما معناه في دينكم الذي ينبغي أن يكون دينكم، لأن كل إنسان فهو مطلوب بالدين الحق وحري أن يتبعه ويلتزمه)) (164).

بينما هي للنفي عند الجوزي قال: ((والمعنى: لا تغلوا في دينكم، فنقولوا غير الحق في عيسى ))<sup>(165)</sup> وكذلك الرازي إذ قال: ((أَي: لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غُلَاً غَيْرَ الْحَقِّ، أَيْ غُلَاً بَاطِلًا))<sup>(166)</sup>

غير الحق عند فاضل السامرائي تعني الاستثناء إلا إنها لا تطابق (إلا)  
الاستثنائية تماماً<sup>(167)</sup>

وهنا يتبين لنا أن غير تدل على الاستثناء وليس على النفي. فالمعنى لا تغلوا في دينكم الحق الذي هو دين الإسلام إلا الحق

والاستثناء أيضا يتبين في قوله تعالى: **جِيءَ بِالنُّذُرَاتِ تَتَدَفَّ** **جِيءَ** (168)





البدل. ومن قرأ بالرفع فمعناه: هل خالق غير الله، لأن من مؤكدة . ولفظ الآية لفظ الاستفهام. والمراد به النفس يعني: أنتم تعلمون أنه لا يخلق أحد سواه، ولا يرزقكم أحد سواه . ثم وحد نفسه فقال: لا إله إلا هو يفعل بكم ذلك فأني تُوفَّكُون يعني: من أين تكذبون، وأنتم تعلمون أنه لا يخلق أحد سواه)) (189).

وكذلك المعنى عند جميع المفسرين فدلالة غير على الاستثناء واضحة من خلال تفسيراتهم (190).

## الخاتمة

- الاستثناء أسلوب نحوي ثابت في لسان العرب يدل عليه القرآن الكريم وهذا الأسلوب هو إخراج بعض الجملة من بعضها بأداة من الأدوات عُدَّت لذلك، وأم هذا الباب هي (إلا)، ولا يفسر الاستثناء بأن الأداة حلت محل الفعل (استثنى) بل هذا الأسلوب ثابت، شأنه في ذلك شأن الأساليب الأخرى كـ (النداء) و (الاستفهام) وغيرها ...
  - وردت (غير) في معنى الاستثناء وعدّها النحويون المتقدمون والمتأخرون من أدوات الاستثناء .
  - ووردت (غير) في القرآن الكريم دالة على النفي أو الاستثناء في القرآن الكريم.
  - لم تأت (غير) منصوبة متعينة للاستثناء في القرآن، وإنما جاءت منصوبة للاستثناء ولغيره في آيتين، وجاءت (غير) منصوبة في بعض القراءات في ثلاث آيات، واتفقوا على تخريج النصب على الاستثناء في آيتين واختلفوا في الثالثة .
  - ذهب النحويون والمفسرون إلى أن (غير) تأتي بمعنى (إلا) أحياناً . وهذا التشابه في المعاني يغير في دلالة المعنى في الكلام، ولهذا جاء تفسير بعض الآيات بأكثر من معنى
  - أدّى الانفتاح الدلالي للنص القرآني إلى خروج أكثر من حكم فقهي للآية الواحدة.
  - وتدل (غير) على النفي أيضاً بمعنى (لا) أو (ليس) أو غيرها من الأدوات التي تدل على النفي بحسب المعنى الذي يذكره المفسر .
  - يساعد فهم الدلالة لـ (غير) على توجيه الأحكام الفقهية والعقائدية لدى ذوي الاختصاص.
  - قد تعرب (غير) حالاً أو مفعولاً به أو غير ذلك من الإعرابات إلا أن ذلك لا يمنع كونها دالة على النفي أو الاستثناء .
- وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ...

## هوامش البحث ومصادره

- (1) ينظر: الكتاب، 3: 479.
- (2) ينظر: المصدر نفسه، 1: 375، 2: 91، 107، و معاني القرآن للأخفش، 1: 16.
- (3) ينظر: الكتاب، 2: 326 .
- (4) البيت للنابغة الذبياني، ينظر ديوانه: 15، و خزانة الأدب: 602، و الهمع 1: 132، وشرح شواهد المغني: 121. والشاهد نصب (غير) على الاستثناء المنقطع، وهي بمعنى (ولكن) .
- (5) البيت للنابغة الجعدي، ينظر: ديوانه: 173، والموشح: 67، وآمالى القالي 2: 2، وخزانة الأدب 2: 12، و شرح شواهد المغني 209، و الهمع 1: 234 . والشاهد نصب (غير) على الاستثناء وهي بمعنى (ولكن) .
- (6) ينظر- الكتاب، 3: 479 .
- (7) ينظر: المصدر نفسه، 2: 345 .
- (8) ينظر: جامع البيان، 1: 183 .
- (9) الأصولان في علوم القرآن، 1: 275 .

- (10) الفاتحة: ٧.
- (11) تفسير مقاتل بن سليمان، 1: 33، وينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، 1: 31، وبحر العلوم، 1: 19.
- (12) ينظر: جامع البيان، 1: 183 – 184 .
- (13) معاني القرآن وإعرابه، 1: 53 .
- (14) الكشف والبيان عن تفسير القرآن،
- (15) تفسير الراغب الأصفهاني، 1: 68 .
- (16) غرائب التفسير وعجائب التأويل، 1: 103 .
- (17) معالم التنزيل في تفسير القرآن، 1: 76 .
- (18) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، 1: 15 .
- (19) الجامع لأحكام القرآن، 1: 150 .
- (20) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، 1: 31 .
- (21) لباب التأويل في معاني التنزيل، 1: 20 .
- (22) البحر المحيط، 1: 27-35 .
- (23) ينظر الدر المصون، 1: 72 .
- (24) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، 1: 141 .
- (25) اللباب في علوم الكتاب، 1: 221 .
- (26) تفسير الجلالين، ص 3 .
- (27) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، 1: 40 .
- (28) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، 1: 40 .
- (29) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، 1: 12 .
- (30) فتح القدير، 1: 29 .
- (31) إعراب القرآن وبيانه، 1: 8 .
- (32) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، 1: 16 .
- (33) صفوة التفاسير، 1: 20 .
- (34) هو أبو عبيدة. ينظر اللسان مادة (غير) .
- (35) أي سورة الفاتحة. والحمد من أسمائها.
- (36) هو العجاج، من أرجوزة له طويلة يمدح بها عمر بن عبيد الله بن معمر، وكان عبد الملك بن مروان وجهه لقتال أبي فديك الحروري فأوقع به وبأصحابه. ومطلعها:  
**قد جبر الدين الإله فجير**  
**وعور الرحمن من ولي العور**
- وقوله: «في بئر لا حور» يريد في بئر نقص سرى الحروري وما شعر يقول: نقص الحروري وما درى.
- ويقال: فلان يعمل في حور أي في نقصان. وهذا على ما يرى أبو عبيدة. ويرى الفراء أن الحور الرجوع ولا للنفي، أي سرى في بئر غير رجوع، أي بئر منسوبة إلى عدم الرجوع لأنها لا ترجع عليه بخير. والهور يأتي في معنى النقصان ومعنى الرجوع، فأخذ أبو عبيدة بالأول، والفراء بالثاني، ينظر خزانة الأدب، 2: 95.
- (37) من قصيدة لجبرير في هجو الأخطل. ينظر- ديوانه، ص: 263.
- (38) أي ما ردت شيئاً من الدقيق، والمراد أنه لم يتبين لها أثر عمل كما قال المؤلف .
- (39) معاني القرآن للفراء، 1: 7 .
- (40) مجاز القرآن، ص: 25 .
- (41) مشكل إعراب القرآن، 1: 72 .
- (42) فاطر: 22.
- (43) إعراب القرآن للباقولي، ص: 131.

- (44) أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، ص: 3 .
- (45) إعراب القرآن العظيم لذكري الأنصاري، ص: 162 .
- (46) المجتبى من مشكل إعراب القرآن، 1: 5 .
- (47) إعراب القرآن الكريم للدعاس، ص: 7 .
- (48) البقرة: ٢٤٠ .
- (49) معاني القرآن للأخفش، 1: 192 .
- (50) جامع البيان، 5: 250 .
- (51) معاني القرآن وإعرابه، 1: 32 .
- (52) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، 2: 200 .
- (53) [البقرة: 240]
- (54) [البقرة: 234]
- (55) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، 1: 188 .
- (56) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، 1: 288 .
- (57) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، 1: 325 .
- (58) الجامع لأحكام القرآن، 3: 227 .
- (59) البحر المحيط، 2: 552 .
- (60) الجامع لأحكام القرآن، 3: 227 .
- (61) إعراب القرآن للنحاس، 1: 120، وينظر: إعراب القرآن وبيانه، 1: 359 .
- (62) آل عمران: ٨٣ .
- (63) تفسير مقاتل بن سليمان، ص: 287 .
- (64) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، 1: 380 .
- (65) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، 2: 26 .
- (66) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، 1: 270 .
- (67) البحر المحيط، 3: 245 .
- (68) ينظر: الدر المصون، 3: 295 .
- (69) اللباب في علوم الكتاب، 5: 366 .
- (70) غرائب القرآن و رغائب الفرقان، 2: 200 .
- (71) تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، 3: 291 .
- (72) البقرة: ٥٩
- (73) ينظر: جامع البيان، 2: 112، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، 1: 119، وبحر العلوم، 1: 56، والوسيط في تفسير القرآن المجيد، 1: 144، والكشاف، 1: 142، والبرهان في علوم القرآن، 3: 122
- (74) تفسير الراغب الأصفهاني، ص: 204 .
- (75) النساء: ١٢ .
- (76) تفسير مقاتل بن سليمان، ص: 361 .
- (77) جامع البيان، 8: 64،
- (78) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، 2: 24 .
- (79) معالم التنزيل في تفسير القرآن، 1: 582 .
- (80) تفسير القرآن للسمعاني، 1: 405 .
- (81) و زاد المسير في علم التفسير، 1: 380 .
- (82) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، 2: 64 .
- (83) البحر المحيط، 3: 548 .
- (84) تفسير الجلالين، ص: 101 .

- (85) الدر المنثور، 2: 452 .
- (86) روح البيان، 2: 175 .
- (87) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ص: 475 .
- (88) التفسير المظهر، 2: 35 .
- (89) فتح القدير، ص: 496 .
- (90) في ظلال القرآن، 1: 495 .
- (91) صفوة التفاسير، ص: 241 .
- (92) النور: ٢٧ .
- (93) ينظر \_ تفسير مقاتل بن سليمان، 3: 194 . و تفسير الثوري، 1: 224، و جامع البيان، 19: 145 .
- (94) - تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم،
- (95) آل عمران: ١٥٤ .
- (96) تفسير مقاتل بن سليمان، 1: 308 .
- (97) جامع البيان، 7: 320
- (98) معاني القرآن وإعرابه، 1: 480 .
- (99) كتاب تفسير القرآن للنيسابوري، 2: 457 .
- (100) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، 3: 794 .
- (101) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، 3: 187 .
- (102) النكت والعيون، 1: 340 .
- (103) تفسير الراغب الأصفهاني، 3: 931 .
- (104) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، 1: 525، و الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، 1: 428، و المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، 1: 528، و زاد المسير في علم التفسير، 1: 337، و مفاتيح الغيب، 9: 384، الجامع لأحكام القرآن، 4: 242 .
- (105) البحر المحيط، 3: 391 .
- (106) التوبة: ٢
- (107) جامع البيان، 11: 320 .
- (108) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، 5: 6
- (109) الهداية إلى بلوغ النهاية، 4: 2925
- (110) النكت والعيون، 2: 338 .
- (111) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، 2: 476 .
- (112) أيسر التفاسير لكلام علي الكبير، 2: 338
- (113) مفاتيح الغيب، 15: 525 .
- (114) لباب التأويل في معاني التنزيل، 2: 335 .
- (115) فتح القدير، 2: 380 .
- (116) الأنعام: ١٤١ .
- (117) تفسير مقاتل بن سليمان، ص: 573
- (118) جامع البيان، 12: 156 .
- (119) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، 4: 176 .
- (120) الهداية إلى بلوغ النهاية، 3: 2208
- (121) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، 2: 329 .
- (122) تفسير القرآن للسمعاني، 2: 149 .
- (123) معالم التنزيل في تفسير القرآن، 2: 164 .
- (124) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، 2: 72 .



- (125) الجامع لأحكام القرآن، 7: 98 .
- (126) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، 1: 542 .
- (127) تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، ص: 120 .
- (128) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، 7: 289 .
- (129) إعراب القرآن وبيانه، 3: 249 .
- (130) النساء: ٤٦ .
- (131) تفسير مجاهد، ص: 282 .
- (132) تفسير مقاتل بن سليمان، ص: 376 .
- (133) تفسير عبد الرزاق، 1: 461 .
- (134) ينظر: معاني القرآن للأخفش، 1: 259 .
- (135) ينظر: جامع البيان، 8: 433 .
- (136) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، 2: 58 .
- (137) ينظر: كتاب تفسير القرآن للنيسابوري، 2: 732 .
- (138) ينظر: بحر العلوم، ص: 307 .
- (139) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية، 2: 1347 .
- (140) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، 3: 323 .
- (141) ينظر: تفسير القرآن العزيز، 1: 377 .
- (142) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، 2: 61 .
- (143) ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل، 1: 299 .
- (144) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، 2: 62 .
- (145) ينظر: إيجاز البيان عن معاني القرآن، 1: 242 .
- (146) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل، 1: 195 .
- (147) ينظر: تفسير الجلالين، ص: 109 .
- (148) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، 5: 293 .
- (149) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، 3: 966 .
- (150) النكت والعيون، 1: 493 .
- (151) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، 1: 517 .
- (152) آل عمران: ٨٥ .
- (153) بحر العلوم، 3: 296، وينظر: تفسير الضحاك:
- (154) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، 1: 605 .
- (155) النساء: ٩٥ .
- (156) تفسير مقاتل بن سليمان، 1: 400 .
- (157) جامع البيان، 9: 85 .
- (158) معاني القرآن، 2: 92 . وينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، 3: 370 . والهداية إلى بلوغ النهاية، 2: 1437 .
- (159) النساء: ١١٥ .
- (160) تفسير الإمام الشافعي، 2: 670، وينظر- جامع البيان، 9: 204، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، 3: 386 .
- (161) المائدة: ٧٧ .
- (162) معالم التنزيل في تفسير القرآن، 2: 72 .
- (163) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، 1: 665 .
- (164) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، 2: 222 .
- (165) زاد المسير في علم التفسير، 1: 573 .

- 65

## المصادر والمراجع

## • القرآن الكريم

- (1) الأصولان في علوم القرآن، أ. د. محمد عبد المنعم القيعي رحمه الله، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط: 4، 1417هـ - 1996م .
- (2) إعراب القرآن العظيم، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت: 926هـ)، حققه وعلق عليه: د. موسى على موسى مسعود (رسالة ماجستير)، دار النشر: لا توجد، ط: 1، 1421هـ - 2001م .
- (3) إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس - أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي - دمشق، ط: 1، 1425 هـ.
- (4) إعراب القرآن المنسوب للزجاج، علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأصفهاني الباقولي (ت: نحو 543هـ)، تحقيق ودراسة: إبراهيم الإيباري، دار الكتاب المصري - القاهرة ودار الكتب اللبنانية - بيروت - القاهرة/ بيروت، ط: 4 - 1420هـ.
- (5) إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت: 1403هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، ( دار ابن كثير - دمشق - بيروت)، ط: 4، 1415هـ.
- (6) الأمالي، أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت: 356هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية ط: 2- 1344هـ - 1926 .
- (7) أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب أي التنزيل، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: 666هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب المملكة العربية السعودية - الرياض، ط: 1، 1413 هـ، 1991م
- (8) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: 685هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: 1 - 1418هـ.
- (9) إيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (ت: نحو 550هـ)، تحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: 1 - 1415هـ.
- (10) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: 5، 1424هـ/2003م .
- (11) بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: 373هـ)، بلا ط، بلا ت.
- (12) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، الطبعة: 1420هـ.
- (13) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: 1224هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة، بلا ط، 1419هـ.
- (14) البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: 794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ط: 1، 1376هـ - 1957 م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه .

- (15) التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي  
الغرناطي (ت: 741هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم -  
بيروت، ط: 1 - 1416هـ .
- (16) تفسير الإمام الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد  
المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي الشافعي (ت: 204هـ)، جمع وتحقيق ودراسة:  
د. أحمد بن مصطفى الفزان (رسالة دكتوراه)، دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، ط: 1  
- 1427 - 2006 م .
- (17) تفسير الثوري، أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (ت: 161هـ) ، دار  
الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: 1 - 1403هـ-1983 م .
- (18) تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت: 864هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن  
أبي بكر السيوطي (ت: 911هـ)، دار الحديث - القاهرة، ط: 1.
- (19) تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت:  
502هـ)، جزء 1: المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز  
بسيوني، كلية الآداب - جامعة طنطا، ط 1 - 1420هـ- 1999 م، جزء 2، 3: من أول سورة  
آل عمران - وحتى الآية 113 من سورة النساء، تحقيق ودراسة: د. عادل بن علي الشدي، دار  
الوطن - الرياض، ط 1 - 1424هـ- 2003 م، جزء 4، 5: (من الآية 114 من سورة النساء  
- وحتى آخر سورة المائدة)، تحقيق ودراسة: د. هند بنت محمد بن زاهد سردار، كلية الدعوة  
وأصول الدين - جامعة أم القرى، ط 1، 1422هـ- 2001 م .
- (20) تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني  
التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: 489هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم،  
دار الوطن، الرياض - السعودية، ط: 1، 1418هـ- 1997 م .
- (21) تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد  
بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: 1354هـ)، الهيئة المصرية العامة  
للكتاب، بلا ط، 1990 م .
- (22) تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري  
المعروف بابن أبي زمنين المالكي (ت: 399هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد  
بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة، ط: 1، 1423هـ - 2002 م .
- (23) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:  
774هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: 2 - 1420هـ -  
1999م.
- (24) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر  
التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة  
نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط: 3 - 1419هـ .
- (25) التفسير المظهري، محمد ثناء الله المظهري، تحقيق: غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية -  
الباكستان، 1412هـ.
- (26) تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت:  
211هـ)، دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية -  
بيروت، ط: 1، سنة 1419هـ .
- (27) تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: 104هـ)،  
تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط: 1،  
1410هـ- 1989 م .
- (28) تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: 150هـ)،  
المحقق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، ط: 1 - 1423هـ.

- (29) تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، ينسب: لعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (ت: 68هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: 817هـ)، دار الكتب العلمية - لبنان، بلا ط، بلا ت .
- (30) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملّي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1420هـ- 2000م
- (31) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط: 2، 1384هـ - 1964 م .
- (32) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: 1093هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: 4، 1418هـ- 1997 م .
- (33) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: 756هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، بلا ط، بلا ت .
- (34) الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، دار الفكر - بيروت، بلا ط، بلا ت .
- (35) ديوان النابغة الجعدي العنوان: ديوان النابغة الجعدي ، جمع: د. واضح الصمد، دار صادر، ط: 1، 1998م .
- (36) ديوان النابغة الذبياني، اعتنى به حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط: 2، 1426هـ- 2005 م .
- (37) روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (ت: 1127هـ)، دار الفكر - بيروت، بلا ط، بلا ت .
- (38) زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط: 1 - 1422هـ .
- (39) زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط: 1 - 1422هـ .
- (40) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: 977هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة، بلا ط، 1285هـ .
- (41) شرح شواهد المغني، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، اعتنى بتصحيحه الشيخ محمد محمود ابن التلاميذ التركيبي، طبع على ذمة أحمد ناجي الجمال ومحمد أفندي واخيه، المطبعة البهية بمصر، بلا ط، بلا ت .
- (42) صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ط: 1، 1417هـ- 1997 م .
- (43) غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرمانی، ويعرف بتاج القراء (ت: نحو 505هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت .
- (44) غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت: 850هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: 1 - 1416هـ .
- (45) غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت: 850هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: 1 - 1416هـ .
- (46) فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط: 1 - 1414هـ .

- 47) في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: 1385هـ)، دار الشروق - بيروت - القاهرة، ط: 17 - 1412 هـ.
- 48) الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: 180هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: 3، 1408هـ - 1988 م.
- 49) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط: 3 - 1407هـ.
- 50) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: 427هـ) - تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط: 1 - 1422هـ - 2002 م .
- 51) لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: 741هـ)، المحقق: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: 1 - 1415هـ.
- 52) اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: 775هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان، ط: 1 - 1419هـ - 1998م .
- 53) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت: 711هـ)، دار صادر - بيروت، ط: 3 - 1414هـ.
- 54) لهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَوْش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: 437هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ.د. الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط: 1، 1429هـ - 2008 م .
- 55) مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت: 209هـ)، محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي - القاهرة، 1381هـ.
- 56) المجتبى من مشكل إعراب القرآن، أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1426هـ.
- 57) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: 542هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: 1 - 1422هـ.
- 58) مختصر تفسير البغوي المسمى: معالم التنزيل، عبد الله بن أحمد بن علي الزيد، دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض، ط: 1 - 1416هـ .
- 59) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: 710هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، راجعه: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط: 1، 1419هـ - 1998 م .
- 60) مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَوْش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: 437هـ)، د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: 2، 1405هـ .
- 61) معاني القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: 215هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: 1، 1411هـ - 1990 م .
- 62) معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: 207هـ)، أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، ط: 1.

- (63) معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: 311هـ)، عالم الكتب - بيروت، ط: 1- 1408هـ- 1988 م.
- (64) معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط: 2، 1423هـ- 2003 م
- (65) مفاتيح الغيب ( التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: 3 - 1420هـ.
- (66) الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء، أبو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت: 384هـ)، بلا ط، بلا ت .
- (67) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: 885هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة .
- (68) النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: 450هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان، بلا ط، بلا ت .
- (69) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، المحقق: عبد الحميد هندأوي، المكتبة التوفيقية - مصر .
- (70) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: 468هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: 1، 1415هـ- 1994 م .